

@misaQlAdiawaF | عنوان الحكم | الدرس الرابع

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قال رحمه الله اقبل على نفسي لا بالجسم انسان وان اساء مسلم لكم لك في عرض زلته صفح وغفران. قال رحمه الله اقبل على النفس واستكمل فضائلها - [00:00:02](#)

عن نفسي اني اقبل على اصلاح نفسي. بداخلها فاذا اصبحت الداخل صلحت الجوارح. النبي يقول قالوا ان في الجسد المضغة اذا صلحت صلح الجسد كله اذا فسدت فسد الجسد كله اقبل على النفس واستكمل فضائلها ولهذا - [00:00:22](#)

اول ما امر الله عز وجل به من اوائل ما امر الله عز وجل به النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه الوحي يا ايها المدثر قم ربك فكبر وثيابك فطهر. اصلح نفسك. ثيابك فطهر يطهر قلبك. من الرجس. وتوجه - [00:00:42](#)

بالتوحيد والى الامور التابعة لها. في العصر والثياب فطهر طهر اولاً تطهير نفسك. ثم بعد ذلك الانسان اذا طهر نفسه ويدعو غيره. اقبل على سيستكمل فضائلها. قال واستكمل فضائلها لان النفس يتجاذبها خير شر - [00:01:02](#)

خير لكونه فطرت على خلقت على الفطرة مثل ما قال الله فطرة الله التي فطر الناس عليها وشر مثل ما قال الله وحمل الانسان وكان ظلوما جهولا. فاذا سار العبد الفطرة التي خلقها الله اليها ودافع ونازع - [00:01:22](#)

ما يحول ما يحول بينه وبين اصلاحها هنا يكون قد هذب النفس وهذا هو المطلوب. مثل ما قال ان الانسان خلق هلوفا اذا مسه الشر جزوعا فالشخص يهذب تلك الصفات التي فيه حتى يكون مثل ما قال الله قد افلح المؤمن فاذا هذبها افلح المؤمنون. فقبل على نفسه - [00:01:42](#)

واستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان. يعني لا تهتم بظاهر جسدك وحسن ثيابك فقط وان كانت مطلوبة او يحب الجمال لكن لا تجمل الظاهر وتنسى الباطن. فانت بالنفس لا بالجسم - [00:02:02](#)

انسانا بنفسك وصلاحها ونور القلب فيها هنا الانسان. اما قصة الجسم مع مع عدم الايمان هو اخواء الجسم هو اخواء الجسم لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يأتي - [00:02:22](#)

يوم القيامة يأتي بالرجل وان الرجل يوم القيامة وان الرجل السمين يأتي يوم القيامة فلا يوزن عند الله جناح بعوضة لان افسد الباطن لكن اذا اصلح الباطن واصلح الظاهر فهذا من كمال الخلقة الله يقول وزاده بسطة في العلم - [00:02:42](#)

والجسم فالمطلوب اصلاح الظاهر واصلح الباطن لكن تصلح الباطن وتفسد الظاهر وهذا مذموم ان الله لا الى قلوبكم وابن مسعود رضي الله عنه كان رجلا قصيرا حتى والرجل وهو جالس اذا وقف عنده كأن ابن مسعود ابن مسعود يساوي الرجل الجالس من قصر قامته - [00:03:02](#)

رضي الله عنه ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان استيقانه اثقل عند الله من جبل احد اي فالعبرة بالايمان اقبل على نفسي واستكمل فضائلي فانت بالنفس لا بالجسم انسان. ثم قالوا وان اساء مسيء فليكن لك في ارض زلتي صفح وغفران. يعني من - [00:03:32](#)

اساء اليك فاعف عنه واغفر زلته لعل الله ان يغفر ايضا زلتك ان يسلم يقول من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. واثبت الطب ان الذي يحلم ولا يظهر الغضب - [00:03:52](#)

انا في فائدة لعضلات القلب تتقوى والله عز وجل امر العبد بذلك والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فمن الاحسان لنفسك الاخرين الستر على عيوبهم وهي عبادة هي الستر. عبادة مهجورة. تكاد عبادة تكاد ان تكون مهجورة - [00:04:12](#)

فلا تجد عيباً أو نقصاً عند أحد إلا وقد أظهرها زميلة أو صاحبة أو قرينة ونحو ذلك. وهذا من تلبيس الشيطان هذا العبد وهي عبادة جليلة لكن فرط كثير من الناس فيها مع الثواب المترتب عليها بالستر في الدنيا والستر في الآخرة - [00:04:32](#)

وكم من زلة للعبد بسبب هتك الآخرين والستر لا يكون فقط في العرض وإنما يكون فيما أخطأ في شخص من الكلام وما أخطأ فيما تصرف بالمال وما أخطأ فيه من الأفعال ونحو ذلك فلا ينظر إلى زلته فقط في الأرض وإنما - [00:04:52](#)

الستر عليه في كل شيء فليكن لك في عروض زلته يعني في عروض زلته يعني في معارض زلته في كثرة زلته فيما يعرض عليه زلات صفح وغفران أصبح نزل له واغفرها ما كأنك رأيته وتجاوز عنها وابن القيم ذكر أن العبد مطلوب - [00:05:12](#)

أن يتمثلوا بمقتضيات صفات الرب سبحانه. فيما ليس فيما خصائص الله مثل المغفرة قال والله ابن القيم يقول والله يحب الشكور من عباده ويحب الغفور من عباده. فانت إذا غفلت عن غيره - [00:05:32](#)

عن غيرك الله يحب تلك الله عز وجل يحب منك ذلك الفعل لانه متصف بالمغفرة. وإذا أعطاك أحد شيئاً وشكرته الله يحب الشاكر لأن الله عز وجل هو الشكور. وهكذا. والله أعلم وصلى على سيدنا محمد - [00:05:52](#)

باقي شي - [00:06:12](#)